

21 يوليو/تموز 2005

تحرك عاجل UA 191/05 بواعث قلق قانونية/بواعث قلق صحية/تعذيب

الولايات المتحدة الأمريكية عدد غير معروف من معتقلي غوانتانامو

بدأ عدد غير معروف من معتقلي سجن معسكر الولايات المتحدة في قاعدة خليج غوانتانامو البحرية، بكوبا، إضراباً عن الطعام، طبقاً لما ورد، منذ 7 يوليو/حزيران، على وجه التقريب، احتجاجاً على الظروف السائدة في المعسكر، التي ترقى إلى مرتبة المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة، وضد حقيقة أنه لا يسمح لهم بالاعتراض على اعتقالهم أمام المحاكم. وتعتبر منظمة العفو الدولية احتجاج جميع المحبوسين في خليج غوانتانامو غير قانوني وتعسفي.

وقد أبلغ ناطق باسم وزارة دفاع الولايات المتحدة، الرائد بجري فليكس بليكسيكو، وكالة أسوشيتد برس في 20 يوليو/تموز بأنه لا علم له بوجود إضراب عن الطعام في خليج غوانتانامو، ولكنه سوف يستفسر.

وطبقاً لمعلومات وصلت من المعتقلين في خليج غوانتانامو، فإنهم يُحتجزون في زنازين انفرادية لفترات طويلة، ويمرحون من الرعاية الطبية الكافية، ويعانون من انتهاك حقوقهم الدينية على أيدي حرس السجن، كأن تنطلق الإعلانات عن طريق مكبرات الصوت أثناء الأذان للصلاة، والتحدث والقهقهة أثناء أدائهم شعائر الصلاة، وتدنيس القرآن الكريم. وبحسب ما قاله أحد المعتقلين، فإن الإضراب عن الطعام هو محاولة لجعل سلطات الولايات المتحدة "تعاملنا معاملة البشر، أو تتركنا نموت بسلام". ويقول المضربون إنه ما لم يُستجب لمطالبهم، فسواصلون الإضراب حتى الموت. وأشار سجين آخر إلى ندرة الاتصال بين المعتقلين وعائلاتهم، وقذارة ماء الشرب، والطعام الذي تعافه النفس ضمن الأسباب التي تقف وراء الإضراب. وطبقاً لأحد المعتقلين، فإن "الطعام كله معلب، وغالباً ما تكون مدة صلاحيته قد انتهت، وطعمه لا يطاق، ناهيك عن شح ما يقدم من كميات. كما يغلب أن يكون الماء قذراً ويدل طعمه على تلوثه، ولا تتلقى أي ماء في زجاجات أو نظيفاً كما هو حال الحراس ... وفي بعض الأحيان يجلب الحراس معهم زجاجة من الماء ويدلقونها على الأرض أمام أعين المعتقلين".

وتشير بعض التقارير إلى أن الشرارة التي أطلقت إعلان الإضراب تعود إلى التمايز في طرق معاملة المعتقلين في المعسكرات المختلفة التي تشكل مرفق الاعتقال في خليج غوانتانامو. فالمعسكر V، طبقاً لتوصيف وزارة الدفاع، مخصص للأشخاص "ذوي القيمة الاستخباراتية العالية"، على الرغم من أن التقارير تشير إلى من يحتجزون هناك هم من المعتقلين "غير المتعاونين"، وعلى ما يبدو فإن هذا المعسكر هو معقل الإضراب. ويحتجز المعتقلون في المعسكر V، الذي صمم على غرار السجون ذات الإجراءات الأمنية الفائقة للغاية في الولايات المتحدة نفسها، في زنازين انفرادية إسمنتية لعزلهم، بينما تبقى هذه مضاعة على مدار الساعة ويدوي فيها ضجيج المراوح المصممة لمنع المعتقلين من التحدث مع بعضهم البعض. وقد تلقت منظمة العفو الدولية تقارير تفيد بأن احتجاز المعتقلين في هذه الزنازين يستمر لأربعة وعشرين ساعة في اليوم، بينما يسمح لهم بمغادرتها مرة واحدة في الأسبوع أو الأسبوعين لممارسة التمارين الرياضية، وغالباً ما يكون ذلك في منتصف الليل حتى تمر شهور على المعتقلين دون أن يروا الشمس.

وقد تواترت تقارير متسقة حول التعذيب وسوء المعاملة في خليج غوانتانامو من مجموعة مختلفة من المصادر، بما في ذلك تقارير صادرة عن مكتب التحقيقات الفدرالي وعن دائرة الدفاع الداخلي حصل عليها "الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية". بموجب تشريع حرية المعلومات، وبيانات صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وكذلك من المعتقلين أنفسهم. وفي الآونة الأخيرة، تسربت أنباء عن تعذيب محمد سي، وهو مواطن تشادي أدخل حجز الولايات المتحدة عندما كان في الخامسة عشرة من العمر. وبحسب ما ورد، عُلق محمد سي من خطافات وراح محتجزه يضربونه لمدة تصل إلى ثماني ساعات لكل مرة. كما أُخضع للحرمان من النوم والحر والبرد الشديدين جداً، ولفترات مطوّلة من الحبس الانفرادي.

خلفية

بدأت عمليات احتجاز المعتقلين في خليج غوانتانامو ضمن "الحرب على الإرهاب" في 11 يناير/كانون الثاني 2002. حيث احتجز هناك حتى الآن ما يربو على 750 شخصاً، منهم ما يقرب من 500 شخص ينتمون إلى نحو 35 جنسية ما زالوا في القاعدة. ولم تخضع قانونية اعتقال أي من معتقلي غوانتانامو للمراجعة القضائية، على الرغم من مرور عام على قرار المحكمة العليا للولايات المتحدة بأن محاكم الولايات المتحدة تتمتع بالولاية القضائية لسماع التماسات هؤلاء. أنظر تقرير مايو/أيار 2005، *غوانتانامو وما وراءها: استمرار ممارسة السلطة التنفيذية العاشمة*، رقم الوثيقة: <http://web.amnesty.org/library/index/ENGAMR510632005>، بريد إلكتروني: AMR 51/063/2005.

قسوة ولاإنسانية. وإهانة لنا جميعاً.

أوقفوا التعذيب وإساءة المعاملة في "الحرب على الإرهاب"

لمزيد من المعلومات بشأن حملة منظمة العفو الدولية، زوروا الموقع الإلكتروني:

<http://web.amnesty.org/pages/stoptorture-index-eng>

التحرك الموصى به: يرجى إرسال مناشدات لتصل بأسرع ما يمكن بالإنجليزية أو بلغتكم الأم، وبكلماتكم:

- لإعراب عن بواعث قلقكم بشأن ما يرد من تقارير بأن معتقلي خليج غوانتانامو قد لجأوا إلى الإضراب عن الطعام احتجاجاً على ظروف احتجازهم، وضد حقيقة أنه من غير المسموح لهم الاعتراض على قانونية احتجازهم؛
- لإعراب عن بواعث قلقكم بشأن الأوضاع القاسية في المعسكر V، والدعوة إلى السماح للمحتجزين بوقت كاف لممارسة التمارين الرياضية في ضوء النهار، وتقديم العناية الطبية الكافية لهم، وتوفير الاتصال المنتظم لهم مع عائلاتهم، وتزويدهم بالماء النظيف والطعام الكافي؛
- للدعوة إلى الإفراج عن المعتقلين ما لم يوجه إليهم الاتهام بارتكاب جناية معترف بها ويحاكموا طبقاً للمعايير الدولية للمحاكمة العادلة على نحو واف؛
- للدعوة إلى إجراء تحقيق مستقل في مزاعم تعرض المعتقلين للتعذيب وإخضاعهم للمعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة في حجز الولايات المتحدة في خليج غوانتانامو؛

- للدعوة إلى إغلاق مرفق غوانتانامو، وإلى فتح جميع مراكز اعتقال الولايات المتحدة في "الحرب على الإرهاب" للتدقيق الخارجي المستقل.

ترسل المناشدات إلى:

الرئيس جورج دبليو بوش

President George W. Bush, The White House, 1600 Pennsylvania Avenue NW,
Washington, DC 20500, USA

E-mail: president@whitehouse.gov

Fax: +1 202 456 2461

Salutation: Dear President Bush

وزير الدفاع دونالد رامسفيلد

Donald Rumsfeld, Secretary of Defense, The Pentagon, Washington DC 20301, USA

Fax: + 1 703 697 8339

Salutation: Dear Secretary of Defense

ماتيو واكسمان، نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون المعتقلين

Matthew Waxman, Deputy Assistant Secretary of Defense for Detainee Affairs

2500 Defense Pentagon 5E420, Washington, DC 2031, USA

Fax: +1 703 697 6166

Salutation: Dear Deputy Assistant Secretary of Defense

وابعثوا بنسخ إلى:

وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس

Secretary of State Condoleezza Rice, Secretary of State, Department of State, 2201 C
Street, NW, Washington DC 20520, USA.

Fax: + 1 202 261 8577

وإلى الممثلين الدبلوماسيين للولايات المتحدة الأمريكية المعتمدين لدى بلدكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. وقوموا باستشارة الأمانة الدولية أو مكتب فرعكم إذا كنتم تعتزمون إرسال

مناشداتكم بعد 1 سبتمبر/أيلول 2005.